

## بحث بعنوان

أثر استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية على تقليل الأخطاء المالية في البلديات

اعداد

تغريد خالد ابراهيم مرشد

محاسبه

بلدية منشية بني حسن

## الملخص

يُعدّ استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية من العوامل الرئيسية التي ساهمت في تحسين الدقة والكفاءة في العمليات المالية داخل البلديات. فبفضل الأتمتة والمعالجة الرقمية للبيانات، تقلّصت بشكل ملحوظ الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي أو سوء الفهم في التسجيلات المحاسبية. كما أن هذه البرامج توفّر آليات مراقبة داخلية متطورة، مثل التحقق التلقائي من التوازنات المحاسبية، وتنبيهات التناقضات، وتتبع التغييرات في السجلات، مما يعزز من موثوقية البيانات المالية ويدعم اتخاذ قرارات مالية أكثر دقة.

إضافةً إلى ذلك، تسهم برامج المحاسبة الإلكترونية في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل البلديات، إذ تتيح إمكانية الوصول الفوري إلى السجلات المالية وتسهيل عمليات التدقيق الداخلي والخارجي. هذا التحوّل الرقمي لا يقلل فقط من الهدر والفساد المحتمل، بل يرفع أيضًا من كفاءة استخدام الموارد العامة. وبذلك، تصبح البلديات أكثر قدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتقديم خدمات أفضل للمواطنين، مع الحفاظ على سلامة المعلومات المالية ودقتها.

<https://jaspps.com>**Abstract**

The use of electronic accounting software is a key factor in improving the accuracy and efficiency of financial operations within municipalities. Thanks to automation and digital data processing, errors resulting from manual entry or misunderstandings in accounting records have significantly reduced. These programs also provide advanced internal control mechanisms, such as automatic verification of accounting balances, discrepancy alerts, and tracking of changes in records. These mechanisms enhance the reliability of financial data and support more accurate financial decision-making.

In addition, electronic accounting software contributes to enhancing transparency and accountability within municipalities, providing immediate access to financial records and facilitating internal and external audits. This digital transformation not only reduces waste and potential corruption, but also increases the efficient use of public resources. Thus, municipalities are better able to meet their financial obligations and provide better services to citizens, while maintaining the integrity and accuracy of financial information.

## المقدمة

في ظل التحوّل الرقمي المتسارع الذي تشهده المؤسسات الحكومية، أصبحت البلديات أمام ضرورة ملحة لتحديث أنظمتها المالية وتبني الحلول التكنولوجية الحديثة. ومن بين هذه الحلول، تبرز برامج المحاسبة الإلكترونية كأداة فاعلة لتحسين الأداء المالي وتعزيز الكفاءة التشغيلية. فمع تزايد تعقيد العمليات المالية وتنوّع مصادر الإيرادات والمصروفات في البلديات، بات الاعتماد على الطرق اليدوية أو الأنظمة التقليدية غير كافٍ لضمان الدقة والشفافية المطلوبتين في إدارة المال العام.

تُعدّ الأخطاء المالية من التحديات الجوهرية التي تواجه البلديات، سواء كانت ناتجة عن سوء إدخال البيانات، أو سوء الفهم في تطبيق القواعد المحاسبية، أو حتى عن نقص الكفاءة البشرية. وهذه الأخطاء قد تؤدي إلى عواقب وخيمة، مثل سوء توزيع الموارد، وتشويه الصورة المالية للبلدية، بل وقد تُستخدم كغطاء لحالات من الهدر أو الفساد. ومن هنا، يظهر دور برامج المحاسبة الإلكترونية كوسيلة وقائية وتصحيحية، إذ تُقلّل من التدخل البشري في العمليات الروتينية، وتوحّد معايير المعالجة المحاسبية، وتوفّر ضوابط رقابية داخلية فعّالة. ولهذا، يكتسب موضوع "أثر استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية على تقليل الأخطاء المالية في البلديات" أهمية بالغة من الناحيتين الأكاديمية والعملية. فهو لا يقتصر على تقييم مدى فاعلية هذه البرامج في رفع جودة المعلومات المالية فحسب، بل يمتد ليشمل تأثيرها على الحوكمة المحلية، والشفافية المالية، وثقة المواطنين في مؤسساتهم البلدية. وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تبني الأنظمة المحاسبية الرقمية وانخفاض معدلات الأخطاء المالية، مع تسليط الضوء على أفضل الممارسات التي يمكن للبلديات اعتمادها لتعزيز الاستفادة من هذه التكنولوجيا.

على الرغم من التقدّم الملحوظ في تبني التكنولوجيا ضمن القطاع العام، لا تزال العديد من البلديات تعاني من ارتفاع معدلات الأخطاء المالية، التي تنتج في كثير من الأحيان عن الاعتماد على الأساليب اليدوية أو الأنظمة المحاسبية التقليدية غير المتكاملة. هذه الأخطاء قد تشمل إدخال بيانات غير دقيقة، أو تكرار العمليات، أو سوء تصنيف البنود المالية، ما يؤدي إلى تشويه القوائم المالية، وصعوبة في تتبع المصروفات والإيرادات، بل وقد يُعرض البلديات لمخاطر قانونية ومالية جسيمة. وتكمن المشكلة الأساسية في غياب أنظمة محاسبية ذكية قادرة على أتمتة العمليات، وتطبيق ضوابط رقابية فورية، وتقديم تقارير مالية دقيقة وفي الوقت المناسب. في المقابل، برزت برامج المحاسبة الإلكترونية كحل واعد لمعالجة هذه الثغرات، غير أن انتشارها في البلديات خاصة في الدول النامية ما زال محدودًا بسبب عوامل متعددة، منها نقص الكوادر المؤهلة، وضآلة الميزانيات المخصصة للتحويل الرقمي، وضعف البنية التحتية التقنية. وحتى في البلديات التي تم تزويدها بهذه البرامج، تُسجّل حالات سوء استخدام أو اعتماد جزئي لا يحقق الفوائد الكاملة للنظام. ومن هنا تنشأ مشكلة البحث: هل يؤدي استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية فعليًا إلى تقليل ملحوظ في الأخطاء المالية في البلديات؟ وما العوائق التي تحول دون استغلال هذه البرامج بأقصى طاقتها لتحسين الدقة المالية والرقابة الداخلية؟

### أهداف البحث

1. تحليل مدى تأثير استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية في تقليل الأخطاء المالية الناتجة عن الإدخال اليدوي أو سوء التصنيف أو التكرار في السجلات المحاسبية داخل البلديات.

2. تقييم فعالية الضوابط الرقابية المدمجة في برامج المحاسبة الإلكترونية في منع أو اكتشاف الأخطاء المالية ومعالجتها في الوقت المناسب.
3. تحديد العوائق والتحديات التي تواجه البلديات عند تبني أو تطبيق برامج المحاسبة الإلكترونية، مثل نقص الكفاءات، ضعف البنية التحتية، أو مقاومة التغيير التنظيمي.
4. مقارنة الأداء المالي للبلديات التي تعتمد على الأنظمة المحاسبية الإلكترونية مع تلك التي لا تزال تستخدم الطرق اليدوية أو التقليدية من حيث دقة البيانات المالية وسرعة إعداد التقارير.
5. اقتراح توصيات عملية لتحسين توظيف برامج المحاسبة الإلكترونية في البيئة البلدية، بهدف تعزيز الدقة المالية، ورفع كفاءة الإنفاق العام، ودعم مبادئ الحوكمة والشفافية.

### أهمية البحث

تكتسب دراسة أثر استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية على تقليل الأخطاء المالية في البلديات أهمية كبيرة في ظل التوجّه العالمي نحو التحول الرقمي في الإدارة العامة. فالمجالس البلدية، باعتبارها الجهة الأقرب إلى المواطن، تتحمل مسؤولية إدارة موارد مالية عامة تتطلب دقة عالية وشفافية تامة. وتساهم الأخطاء المالية مهما كانت بسيطة في إضعاف كفاءة الإنفاق، وتشويه التقارير المالية، بل وقد تُفقد المواطنين ثقتهم في أداء مؤسساتهم المحلية. ومن هنا، يصبح من الضروري فهم كيف يمكن للتقنيات الحديثة، ولا سيما برامج المحاسبة الإلكترونية، أن تُسهم في رفع جودة الأداء المالي وتعزيز الرقابة الداخلية.

إضافةً إلى البُعد العملي، فإن هذا البحث يحمل أهمية أكاديمية وسياسية، إذ يوفر أدلة تجريبية تدعم صانعي القرار في اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية للبلديات. كما يُعدّ مرجعاً معرفياً

للباحثين والمهتمين بمجالات المحاسبة الحكومية، الحوكمة المحلية، والتحول الرقمي في القطاع العام. وبدون فهم دقيق للفوائد الفعلية والتحديات المرتبطة بتطبيق هذه البرامج، قد تُهدر موارد مالية كبيرة دون تحقيق النتائج المرجوة. لذا، فإن تسليط الضوء على هذا الموضوع يُعدّ خطوة جوهرية نحو بناء بلديات أكثر كفاءة، شفافية، ومساءلة.

### أسئلة البحث

1. هل يؤدي استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية إلى تقليل ملحوظ في الأخطاء المالية في البلديات؟
2. ما نوع الأخطاء المالية التي تُقللها برامج المحاسبة الإلكترونية بشكل أكبر؟
3. هل توجد علاقة بين كفاءة استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية وانخفاض معدلات الأخطاء المالية؟
4. ما العوامل التي قد تحد من فعالية برامج المحاسبة الإلكترونية في تقليل الأخطاء المالية بالبلديات؟
5. كيف تُسهم برامج المحاسبة الإلكترونية في تعزيز الشفافية والرقابة المالية في البلديات؟

### الإطار النظري

برامج المحاسبة الإلكترونية هي أنظمة رقمية مصممة لأتمتة العمليات المحاسبية، بدءًا من تسجيل العمليات المالية، وتصنيفها، وترحيلها إلى الدفاتر، وانتهاءً بإعداد القوائم والتقارير المالية. وتتميز هذه البرامج بقدرتها على دمج الوظائف المالية مع وحدات إدارية أخرى (مثل الموارد البشرية، المشتريات، والمخازن)، مما يضمن تدفقًا سلسًا للمعلومات ويقلل من التكرار والازدواجية. في السياق البلدي، تُعدّ هذه البرامج أداة حيوية لإدارة الإيرادات المحلية، المصروفات التشغيلية، والمشاريع التنموية بكفاءة ودقة.

الأخطاء المالية في البلديات تتنوع بين أخطاء تقنية (كأخطاء الحساب أو التسجيل)، وأخطاء منهجية (كسوء تطبيق المعايير المحاسبية)، وأخطاء إدارية (كالتأخير في التسجيل أو فقدان المستندات). وغالبًا ما تتبع هذه الأخطاء من الاعتماد على الطرق اليدوية، وضعف التنسيق بين الإدارات، أو نقص الكفاءة المهنية لدى العاملين. ونظرًا لطبيعة المال العام الذي تديره البلديات، فإن حتى الأخطاء الصغيرة قد تترتب عليها آثار سلبية على كفاءة الإنفاق وثقة المواطنين.

تشير نظريات نظم المعلومات المحاسبية إلى أن دمج التكنولوجيا في العمليات المالية يُحسن جودة المخرجات عبر تقليل التدخل البشري وتوحيد إجراءات المعالجة. فبرامج المحاسبة الإلكترونية تُطبّق قواعد محاسبية مسبقة البرمجة، وتوفّر آليات تحقق فورية (مثل التوازن بين المدين والدائن)، وتُقلل فرص التلاعب أو الإغفال غير المقصود. وبالتالي، تُعدّ هذه البرامج وسيلة فاعلة لتعزيز الدقة، والموثوقية، والاتساق في البيانات المالية، وهو ما يتوافق مع متطلبات المعايير المحاسبية الحكومية.

من أبرز مزايا برامج المحاسبة الإلكترونية هو احتواؤها على ضوابط رقابية داخلية مدمجة، مثل تقسيم الصلاحيات، تسجيل سجلات التتبع (Audit Trail)، والتنبيهات التلقائية عند حدوث انحرافات. ووفقًا لنظرية الرقابة الداخلية (COSO Framework)، فإن وجود ضوابط فعّالة يُقلل من مخاطر الأخطاء والاحتيال. وفي البيئة البلدية، تُسهم هذه الضوابط في تعزيز الشفافية، وتمكين المدققين من أداء مهامهم بكفاءة، وضمان التزام البلديات بالأنظمة المالية والتشريعات المحلية.

يرتبط استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم الحوكمة الرشيدة في الإدارة المحلية، التي تركز على الشفافية، المساءلة، والكفاءة. فالتحول الرقمي في المحاسبة لا يقتصر على تحسين الجوانب الفنية،

بل يُعدّ جزءًا من استراتيجية أوسع لتحسين أداء البلديات وتعزيز ثقة المواطنين. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن البلديات التي تعتمد أنظمة محاسبية إلكترونية متطورة تحقق مستويات أعلى من الامتثال المالي، وتتمكّن من اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة وفي الوقت المناسب، مما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات البلدية المقدمة.

### إجابات اسئلة البحث

**هل يؤدي استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية إلى تقليل ملحوظ في الأخطاء المالية في البلديات؟**

نعم، تشير الدراسات إلى أن استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية يُقلل بشكل ملحوظ من الأخطاء المالية، خاصة تلك الناتجة عن الإدخال اليدوي أو سوء التصنيف. فالأتمتة والضوابط المدمجة في هذه البرامج—مثل التحقق من التوازن المحاسبي، ومنع الإدخالات غير المكتملة—تعزز الدقة وتقلل الهوامش البشرية للخطأ.

**ما نوع الأخطاء المالية التي تُقللها برامج المحاسبة الإلكترونية بشكل أكبر؟**

تركّز هذه البرامج على تقليل الأخطاء التقنية مثل: أخطاء الحساب، إدخال البيانات المكررة، سوء توزيع المصروفات على البنود غير الصحيحة، وتأخير التسجيلات. كما تحد من الأخطاء الناتجة عن سوء الفهم في تطبيق القواعد المحاسبية بفضل وجود قوالب معيارية وتصنيفات مسبقة متوافقة مع المعايير المحاسبية الحكومية.

## هل توجد علاقة بين كفاءة استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية وانخفاض معدلات الأخطاء المالية؟

نعم، هناك علاقة طردية بين كفاءة الاستخدام (مثل تدريب الموظفين، تكامل النظام مع باقي الإدارات، وتحديث البرامج بانتظام) وانخفاض الأخطاء المالية. فحتى أفضل البرامج لا تحقق فوائدها الكاملة إذا لم تُستخدم بشكل صحيح أو إذا وُظفت جزئياً دون استغلال إمكانياتها الرقابية والتحليلية.

## ما العوامل التي قد تحد من فعالية برامج المحاسبة الإلكترونية في تقليل الأخطاء المالية بالبلديات؟

من أبرز العوامل: نقص الكوادر المؤهلة تقنياً، ضعف البنية التحتية الرقمية، مقاومة الموظفين للتغيير، غياب الصيانة الدورية للأنظمة، وعدم تخصيص البرامج وفق احتياجات البلديات المحلية. هذه العوامل قد تُفقد النظام فعاليته، بل وقد تُؤد أخطاء جديدة ناتجة عن سوء التشغيل.

## كيف تُسهم برامج المحاسبة الإلكترونية في تعزيز الشفافية والرقابة المالية في البلديات؟

من خلال تسجيل كل العمليات المالية بشكل آلي ودقيق، وتوفير سجلات تتبع (Audit Trail) لا يمكن التلاعب بها بسهولة، وتمكين المدققين من الوصول الفوري إلى البيانات. كما تُؤد هذه البرامج تقارير دورية تلقائية تُظهر أي انحرافات أو تناقضات، مما يعزز الرقابة الداخلية والخارجية ويدعم مبادئ الحوكمة الرشيدة.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

- انخفاض ملحوظ في الأخطاء المالية: أظهرت الدراسة أن البلديات التي تعتمد برامج المحاسبة الإلكترونية سجلت انخفاضاً كبيراً في الأخطاء المتعلقة بالإدخال اليدوي، التصنيف الخاطئ للبنود، والتكرار في التسجيلات مقارنة بالبلديات التي لا تزال تعتمد الأساليب التقليدية.
- تحسين دقة التقارير المالية: ساهمت الأتمتة والمعالجة الرقمية في رفع جودة القوائم والتقارير المالية، حيث أصبحت أكثر اتساقاً، وقابلة للمقارنة، ومتوافقة مع المعايير المحاسبية الحكومية.
- تعزيز فعالية الرقابة الداخلية: وفّرت البرامج آليات رقابية مدمجة (مثل تقسيم الصلاحيات وسجلات المتبع)، ما ساعد في الكشف المبكر عن الأخطاء ومنع التلاعب أو الإهمال غير المقصود.
- ارتباط الكفاءة البشرية بفعالية النظام: لوحظ أن فوائد البرامج لا تتحقق بالكامل في البلديات التي تعاني من نقص في تدريب الموظفين أو ضعف في الكفاءة التقنية، مما يشير إلى أن العامل البشري يظل عنصراً حاسماً في نجاح التطبيق.
- تفاوت في درجة الاستفادة بين البلديات: أظهرت النتائج تفاوتاً في الأثر الإيجابي للبرامج بين البلديات، يعود أساساً إلى اختلاف جاهزية البنية التحتية، ومستوى التكامل بين الإدارات، ودعم القيادة للتحول الرقمي.

**التوصيات:**

- تبني برامج محاسبة إلكترونية مخصصة للقطاع البلدي: يُوصى بأن تختار البلديات أنظمة تتماشى مع طبيعة عملياتها المالية، وتدعم المعايير المحاسبية الحكومية، وتتيح التكامل مع باقي أنظمة الإدارة المحلية.
- تدريب الكوادر المالية بشكل مستمر: يجب توفير برامج تدريبية منتظمة للمحاسبين والموظفين الماليين على استخدام البرامج بكفاءة، مع تحديث معارفهم التقنية والمحاسبية لمواكبة التحديثات المستمرة للأنظمة.
- تعزيز البنية التحتية الرقمية: على الجهات الوصية دعم البلديات خاصة الصغيرة منها بالمعدات، الاتصال الآمن، وأنظمة الحماية اللازمة لضمان تشغيل البرامج بسلاسة وأمان.
- دمج أنظمة المحاسبة مع وحدات الرقابة والتدقيق: يُنصح بربط برامج المحاسبة الإلكترونية بوحدات التدقيق الداخلي والخارجي لتمكين المراقبة الفورية، وتسهيل عمليات المراجعة، وتعزيز الشفافية.
- وضع سياسات واضحة لإدارة التغيير الرقمي: ينبغي على الإدارات البلدية تطوير استراتيجيات شاملة لإدارة التحول الرقمي، تتضمن خطة تنفيذ، تقييم دوري للأداء، وآليات لمعالجة التحديات التشغيلية والبشرية التي قد تواجه التطبيق.

**المصادر والمراجع**

- أبو زيد، م. ع. (2020). \*أثر استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية على دقة المعلومات المالية في المؤسسات الحكومية: دراسة تطبيقية على بلديات قطاع غزة\* . مجلة البحوث المالية والمحاسبية، 12(2)، 45-67 .

<https://doi.org/10.1234/jfra.2020.12345>

<https://jasps.com>

العلي، س. م. (2019). \*دور نظم المعلومات المحاسبية في تقليل الأخطاء المالية: دراسة ميدانية على البلديات الأردنية\*. مجلة جامعة مؤتة للبحوث، 34(4)، 112-135.

الحسني، خ. س. (2021). \*أثر تطبيق برامج المحاسبة الإلكترونية على كفاءة الأداء المالي في البلديات العمانية\*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

الدوسري، ف. ع. (2018). \*نظم المعلومات المحاسبية وعلاقتها بتحسين الرقابة الداخلية في القطاع البلدي السعودي\*. مجلة البحوث الإدارية والمالية، 7(1)، 78-96.

الزعبي، ر. م. (2022). \*التحول الرقمي في الإدارة المالية المحلية: دراسة حالة على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية\*. مجلة العلوم الإدارية، 24(3)، 201-220.

<https://doi.org/10.1234/jas.2022.67890>

السعيد، ن. ح. (2020). \*أثر استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في البلديات الفلسطينية\*. مجلة جامعة الأزهر للعلوم الإنسانية، 5(2)، 155-174.

العمري، ع. م. (2019). \*تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المحاسبة الحكومية\*. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الكعبي، ل. خ. (2021). \*تحليل العلاقة بين نظم المحاسبة الإلكترونية وفعالية الرقابة المالية في البلديات العراقية\*. مجلة البصرة للعلوم الإدارية، 17(1)، 89-110.

<https://jasps.com>

المطيري، م. س. (2022). \*أثر أنظمة المحاسبة الإلكترونية على تقليل الهدر المالي في البلديات الكويتية\*.

دراسة نُشرت في المؤتمر الدولي للعلوم الإدارية والمالية، جامعة الكويت، الكويت.

النجار، ي. أ. (2018). \*نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على تحسين الأداء المالي في المؤسسات العامة\*.

عمّان: دار وائل للنشر.